

الكفيل



الجمعية العلمية والفكرية

السنة السادسة

العدد ٢٥٩

الخميس ١٨ رجب ١٤٣١ هـ ١ تموز ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في اللجنة العلمية المقدسية



مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليهما السلام في سوريا

قال تعالى:

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا) النساء، ٧٨-٧٩.

تكمّل في هذا العدد ما تبقى من معنى الآية الكريمة، بقوله تعالى: (قُلْ) أي: قل يا محمد (كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) أي جميع ما مضى ذكره من الموت والحياة والخصب والجذب من عند الله وبفضائه وقدره ولا يقدر أحد على رده ودفعه، ابتلى بذلك عباده ليعرضهم لثوابه بالشكر عند العطية والصبر على البلية، ثم استفهم استفهام متعجب من جمود فهمهم وخمود فطنتهم من فقه هذه الحقيقة وفهمها فقال: (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) أي ما شأن هؤلاء المنافقين (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) أي لا يقربون فقه معنى الحديث الذي هو القرآن، وقيل معناه لا يفقهون حديثاً أي لا يعلمون حقيقة ما يخبرهم به أنه من عند الله من السراء والضراء.

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) قيل: هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله. والمراد به الأمة.

كما قال (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) فإن المراد به الأمة.

وقال قوم: المخاطب به الإنسان، كأنه قال: ما أصابك أيها الإنسان (مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) وعند التأمل في هذه الآية والتي تليها يتبادر سؤال هو كيف جعلت الحسنة والسيئة مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، في الآية الأولى، وفي الآية التالية جعلت الحسنة من الله والسيئة من نفسك؟

وسنذكر الجواب في الحلقة القادمة

للشاعر المسيحي، والوزير اللبناني سابقاً (جوزيف الهاشم)

يا مَنْ بِهِ يَشْرُبُ الْأَصْلُ وَالنَسْبُ
والهاشميّان: أُمُّ حَرَّةٌ وَأَبُ
طِفْلٌ، وَلَا اعْتَزَّ إِلَّا بِاسْمِهِ رَجَبُ
وَعُطِرَ الشَّرْكُ، وَالْأَوْنَانُ تَنْصَبُ
وَلَا بِمَكَّةَ أَصْنَامٌ وَلَا نُصْبُ
إِلَّا لِرَبِّكَ هَامٌ، وَانْطَوَتْ رُكْبُ
مَنْذُ الْوَلَادَةِ، أَيْنَ الشُّكُّ وَالرَّيْبُ؟
صَدُرَ النَّبِيِّ، وَبَوَّحَ الْوَحْيُ يَكْتَسِبُ
فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ، فَهُوَ السَّاطِعُ الشُّهُبُ
وَلَيْثُ غَزْوَتِهِ، وَالْجَحْفَلُ اللَّجْبُ
لِدَعْوَةِ اللَّهِ، رَايَاتٌ وَلَا قُطْبُ
كَانَ الْقِتَالُ عَلَى «التَّأْوِيلِ»، وَالْغَلْبُ
وَاللَّيْلُ تَحْتَ صَلِيلِ الزَّخْفِ يَنْسَحِبُ
وَيَوْمَ «خَيْبَرَ» كَادَ الْمَوْتُ يَرْتَعِبُ
وَمَرِيحٌ فِي خَطِي الْأَلَامِ تَنْتَحِبُ
أَعْنَاقُ «بِيْلَاطُسَ الْبَنْطِي»، وَمَنْ صَلَبُوا
وَلَا صَلِيبٌ، وَلَا صَلْبٌ وَلَا خَشَبُ.
فِي وَقْفِ سَاعِدِهِ الْإِعْصَارُ وَالْعَطَبُ
وَبَعْضُهُ السَّيْرُ، أَمْ مِنْ بَعْضِهِ الْأَدَبُ
أَدَقُّ، أَنْصَفُ، أَدْعَى، فَوْقَ مَا يَجِبُ
وَالْخَلُّ مَأْكُلُهُ، وَالْجَوْعُ وَالْعُشْبُ
عِبَادَةُ اللَّهِ، فَهِيَ الْغَايَةُ الْأَرْبُ
أَقْدَامِهِ، يُسْفَحُ الْإِبْرِيْزُ وَالذَّهَبُ.
وَمِنْ جَوَاهِرِهِ، الصَّدَاحَةُ الْخُطْبُ
وَمِنْ مَنَائِرِهِ، تَسْتَمْطِرُ الْكُتُبُ
كَالْبَحْرِ هَاجَ، وَهَلَّتْ مَاءُهَا السُّحُبُ
رَوْحاً عَلَى الرَّاحِ، يَا أَسْخَاهُ مَا يَهْبُ.
وَالْحَقُّ كَالصَّبْحِ، لَا تَلْهُو بِهِ الْحُجُبُ
عَلَى تَرَاتُيبِ نَبِيِّ اللَّهِ، مَنْتَدِبُ
طَغَتْ عَلَى إِهْلَاهِ الْأَهْوَاءِ وَالرَّتَبُ
وَقَالَ رَبُّكَ قَوْلًا فَوْقَ مَا طَلَبُوا
عَلَى الرُّسُولِ، وَدَمَعُ الْقَلْبِ يَنْسَكِبُ
هُوْلُ الْفِرَاقِ، وَذَاكَ الْمَشْهُدُ الْعَجَبُ
فِرَاحٌ يَلْعَبُ فِيهِ الْعَرْضُ وَالطَّلَبُ
لِلْمُسْلِمِينَ أُمُورٌ، وَانْجَلَتْ نُوبُ
وَلِلْخِلَافَةِ ظِلٌّ، لَيْسَ يَحْتَجِبُ
يَوْمَ «النَّفِيرِ» وَلَوْلَا الْمُرْشِدُ النَّجِبُ
أَرْكَانُ أُمَّتِهِ، وَالشَّعْبُ مَنَشَعِبُ

نَعَمَ الْعَلِيُّ، وَنَعَمَ الْأَسْمُ وَاللَّقْبُ
الْبَازِخَانِ: جَنَاحُ الشَّمْسِ ظِلُّهُمَا
لَا قَبْلَ، لَا بَعْدَ، فِي «بَيْتِ الْحَرَامِ»، شَدَا
يَوْمَ الْفَسَادِ طَغَى، وَالْكَفْرُ مُمْتَشِرٌ
أَلَّهُ كَرَمَهُ، لَا «لِلسُّجُودِ» لَهَا
مَنْذُورَةٌ نَفْسُهُ لِلَّهِ، مَا سَجَدَتْ
هُوَ الْإِمَامُ، فَتَى الْإِسْلَامِ تَوَاضَعُ
تَلَقَّفَ الْدِينِ سَبَقًا يُوَرِّجُهُ
عَشِيرُهُ، وَرَفِيقُ الدَّرَبِ، «كَاتِبُهُ»
بَدِيلُهُ، فِي «فَرَّاشِ الدَّرَبِ»، فَارِسُهُ
سَيْفُ الْجِهَادِ، فَتَى، لَوْلَاهُ مَا خَفَقَتْ
إِنْ بَرَدَتْ هَذُنَةُ «التَّنْزِيلِ» سَاعِدُهُ
أَيَّامُ «بَدْرِ» «حُنَيْنٍ» «خَنْدَقٍ» «أُحُدٍ»
وَالْخَيْلُ تَنْهَلُ فِي حَرْبِ الْيَهُودِ دَمًا
وَلَوْ كَانَ عَاصِرُ عَيْسَى فِي مَسِيرَتِهِ
لثَارَ كَالرَّعْدِ يَهْوِي ذُو الْفَقَارِ عَلَى
مَا كَانَ دَرْبُ، وَلَا جَلْدٌ وَجُلْجُلَةٌ
تَحْسَدَتْ كُلُّ أَوْصَافِ الْكِمَالِ بِهِ
الْصَفْحُ وَالْفَعْوُ بَعْضٌ مِنْ شِمَائِلِهِ
مَحْجَّةُ النَّاسِ، أَقْضَاهُمْ وَأَعْدِلُهُمْ
يَصُومُ، يَطْوِي، وَزُهْدُ الْأَرْضِ مَطْمَحُهُ
يَخْتَلُ فِي ثَوْبِهِ الْمَرْقُوعِ، مَرْتَدِيًا
مَنْ رَضِعَ الْهَامَ بِالْتَقْوَى، فَإِنَّ عَلِيَّ
عَلَى مَنَابِرِهِ، أَشَدُّ خَاطِرِهِ
وَمِنْ مَأَثَرِهِ، أَحْجَى أَوَامِرِهِ
إِنْ غَرَدَ الصَّوْتُ هَذَارًا «بِقَاصِعَةٍ»
أَوْ اسْتَغَاثَتْ بِهِ الْآيَاتُ كَانَ لَهَا
يَذُودُ عَنْ هَادِيَاتِ الشَّرْعِ، يَعْضُدُهَا
هُوَ الْوَصِيُّ عَلَى الْمِيثَاقِ، مُؤَمِّنُ
هُوَ الْخَلِيفَةُ، مَا شَأْنُ «السَّقِيْفَةِ» إِنْ
«أَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْقُرْبَى» فَأَنْذَرَهَا
مَا غَرَّهُ الْغُنْمُ، فَاعْتَابُوا تَفَجَّعَهُ
شَتَانَ بَيْنَ لُطَى الْمَفْجُوعِ، يُرْهِبُهُ
وَبَيْنَ مَنْ هَامَ فِي أَحْلَامِهِ شَفْعًا
مَا هُمْ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْغَنَمَ، مَا سَلِمَتْ
فَكَانَ لِلْخُلَفَاءِ الدَّرْعُ وَاقِيَةٌ
لَوْلَا عَلِيٌّ، لَمَا اسْتَقْوَى بِهَا عَمْرُ
وَكَانَ مِنْ خَطَرِ «الْإِقْطَاعِ»، أَنْ هَتَكَتْ

الثاني والعشرون من رجب

وفاة الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء
١٢٢٧ هـ.

الثالث والعشرون من رجب

سنة ٧ هـ، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب - وكان بعث أبا بكر قبله - إلى خيبر، فهزم وأصحابه، ورجعا يجنبان الناس، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجنبون أصحابهم؟! أما لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرار غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: ادعوا لي علياً.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٤١ للهجرة تعرض الحسن بن علي عليه السلام السبط الأكبر للنبي صلى الله عليه وآله، بمحاولة اغتيال من قبل

الثامن عشر من رجب

من أواخر السنة التاسعة للهجرة توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله من زوجته مارية. وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٢٧٩ للهجرة توفي الخليفة العباسي المعتمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد.

العشرون من رجب

سنة ١٠١ هـ، مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن ٣٦ سنة وأشهر، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر، من أعماله في ولايته أنه رد فكدأ على ولد فاطمة عليها السلام، فنقمت بنو أمية ذلك على عمر بن عبد العزيز وعاتبوه فيه وقالوا له: هجنت فعل الشيخين. وخرج إليه عمر بن قيس في جماعة من أهل الكوفة، فلما عاتبوه على فعله، قال: إنكم جهلتم وعملت، ونسيتم وذكرتم، أن أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم قال:

(فاطمة بضعة مني يسخطها ما يسخطني ويرضيني ما أرضاها) وأن فدا كانت صافية على عهد أبي بكر وعمر، ثم صار أمرها إلى مروان فوهبها إلى عبد العزيز أبي، فورثتها أنا وأخوتي عنه، فسأتهم أن يبيعوني حصتهم منها فمن باع وواهب حتى استجمعت لي، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمة.

قالوا: فإن أبيت إلا هذا فأمسك الأصل وأقسم الغلة، ففعل.

وفي ولايته أيضاً أمر بأسقاط سب أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنابر وجعل مكانه: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)، وكتب به إلى الأفاق فصار سنة.

الحادي والعشرون من رجب

سنة ١١ هـ توفيت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام (على رواية بن عياش).



جراح بن سنان الأسدي حيث ضربه بخنجر مسموم على فخذه حتى بلغ عظمه وذلك بعد أن أتم الإمام عليه السلام الهدنة مع معاوية بن أبي سفيان.

وفي مثل هذا اليوم: دس السم للإمام موسى بن جعفر عليه السلام سنة ١٨٣ هـ، وقبل يومين من وفاته بأمر هارون الرشيد في سجن بغداد، وكان سبباً لوفاته عليه السلام في يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر.

روي أن السندي بن شاهك جمع ثمانين رجلاً من الوجوه، فأدخلوا على موسى ابن جعفر، فقال لهم السندي: يا هؤلاء أنظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به مكروه، ويكثرون في ذلك، وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين سوءاً، وإنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، وها هو ذا صحيح، موسع في جميع أمره فأسألوهم فقال لهم الإمام عليه السلام: أما ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنني أخبركم أيها النفر أنني سقيت السم في تسع تمرات، واني أخضر غداً، وبعد غد أموت. فنظروا إلى السندي بن شاهك وهو يرتعد مثل السعفة.

الرابع والعشرون من رجب

من سنة ٧ للهجرة تم فتح خيبر بعد أن قتل مرحب اليهودي على يد أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام حيث قلع باب الحصن لوحده عليه السلام وقد عجزت عنه أكف أربعين وأربع. وفي مثل هذا اليوم: عودة جعفر الطيار وصحبه من الحبشة.



السؤال: ما هو المعتبر في جواز المسح على الجبيرة؟

الجواب: يعتبر في جواز المسح على الجبيرة أمور :

(الأول) : ان يكون في العضو كسر أو جرح أو قرح ، فإذا لم يتمكن من غسله أو مسحه لأمر آخر ، كنجاسته مع تعذر ازالتها ، أو لزوم الضرر من استعمال الماء أو لصوق شيء - كالقير - بالعضو ولم يتمكن من ازالته بغير حرج ففي جميع ذلك لا يجري حكم الجبيرة بل يجب التيمم ، نعم إذا كان اللاصق بالعضو دواءً يجري عليه حكم الجبيرة ، ولو كان اللاصق غيره وكان في مواضع التيمم تعين الجمع بينه وبين الوضوء .

(الثاني) : ان لا تزيد الجبيرة

على المقدار المتعارف ، وإلا وجب رفع المقدار الزائد وغسل الموضع السليم تحته إذا كان مما يغسل ومسحه إذا كان مما يسمح ، وان لم يتمكن من رفعه ، أو كان فيه حرج ، أو ضرر على الموضع السليم نفسه سقط الوضوء ووجب التيمم إذا لم تكن الجبيرة في موضعه ، وإلا - فالأحوط وجوباً - الجمع بينه وبين الوضوء ، ولو كان رفعه وغسل الموضع السليم ، أو مسحه يستلزم ضرراً على نفس الموضع المصاب لم يسقط الوضوء فيمسح على الجبيرة .

(الثالث) : ان يكون الجرح أو نحوه في نفس مواضع الوضوء فلو كان في غيرها وكان مما يضر به الوضوء تعين عليه التيمم ، وكذلك الحال فيما إذا كان الجرح أو نحوه في جزء من أعضاء الوضوء وكان مما يضر به غسل جزء آخر اتفاقاً ، كما إذا كان الجرح في أصبعه واتفق انه يتضرر بغسل الذراع ، فانه يتعين التيمم في مثل ذلك أيضاً .

السؤال: ما هو المعتبر في الجبيرة؟

الجواب: يعتبر في الجبيرة أمران:

(١) طهارة ظاهرها ، فإذا كانت الجبيرة نجسة لم يصلح ان

يمسح عليها فان امكن تطهيرها أو تبديلها ولو بوضع خرقة طاهرة عليها بنحو تعد جزءاً منها وجب ذلك فيمسح عليها ويغسل اطرافها ، وان لم يمكن اكتفى بغسل أطرافها ، هذا إذا لم تزد الجبيرة على الجرح بأزيد من المقدار المتعارف ، وأما لو زادت عليه فإن أمكن رفعها رفعها وغسل المقدار الصحيح ثم وضع عليها الجبيرة الطاهرة ، أو طهرها ومسح عليها ، وإن لم يمكن ذلك لا يجابه ضرراً على الجرح مسح على الجبيرة ، وإن كان لأمر آخر كالأضرار بالمقدار الصحيح وجب عليه التيمم إن لم تكن الجبيرة في مواضع التيمم ، وإلا - فالأحوط لزوماً - الجمع بين الوضوء والتيمم .

(٢) إباحتها ، فلا يجوز المسح

عليها إذا لم تكن مباحة ، ولو

مسح لم يصح وضوؤه على - الأحوط وجوباً - .

السؤال: هل يجري حكم الجبيرة في الجرح المكشوف الذي لم يعصب؟

الجواب: بل يكفي فيه بغسل أطراف الجرح فقط .

السؤال: هل ان الرّضوض تلحق بالكسور في أحكام الجبيرة؟ وهل تلحق الحروق بالجروح؟

الجواب: اما في الرّض فان كان الموضع مكشوفاً ولكن كان يتضرر باستعمال الماء فالمتعين هو التيمم وان كان مستوراً بالدواء فيكفي الوضوء جبيرة، وهكذا حكم الحروق مع عدم صدق الجروح او القروح عليها .

السؤال: في حالة إصابة أحد أصابع اليد بجرح وربط الإصبع بقماش فكيف يكون الوضوء علماً بأن الطبيب قد حذر من وصول الماء إليه؟

الجواب: إذا كان الضماد طاهراً غسل ما قبله ثم مسح عليه ثم غسل ما بعده .

من أحكام الجبيرة

حديث في الميزان

د. احسان الغريفي

إلى أن ردهن حرائر إلى أهلهن إلا لمن ولدت لسيدها منهن، ونقض حكمه ، ومن جملتهن خولة الحنفية أم محمد بن علي ، وخالفه في أرض العنة فقسمها أبو بكر ووقفها عمر ، وخالفه في المفاضلة في العطاء ، فرأى أبو بكر التسوية ، ورأى عمر المفاضلة، وخالفه في الاستخلاف ، فاستخلف أبو بكر عمر على المسلمين ، ولم يستخلف عليهم عمر أحداً... وخالفه في الجد والإخوة ((٣)).

ونكتفي بذكر هذا القدر من الاختلافات بين الخلفاء الأربعة لإثبات عدم المراد من الخلفاء الراشدين في الحديث المتقدم هؤلاء الأربعة ، فلنسا بصدد حصر جميع اختلافاتهم، فإذا ثبت اختلافهم فكيف يجوز الاقتداء بهم جميعاً؟! فهذا تكليف ما لا يطاق، لأن الشخص إذا اقتديت بواحد منهم خالف الآخر ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) أحكم الحكماء وأولى الخلق بالصدق وأبعد الناس من الأمر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف ، فهذه الاختلافات ، وغيرها تتناقض مع ظاهر الحديث الذي يأمر بإتباعهم جميعاً، لعدم إمكان الجمع بين آراءهم خصوصاً في قضايا التشريع والسنة النبوية ، وهكذا يتبين عدم صحة الحديث المناقض للأمر الواقع القائل : (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ).

فأين هذا الحديث من الحديث المتواتر الصحيح اتفاقاً، الذي يأمر بإتباع القرآن وأهل البيت عليهم السلام ؛ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) : ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَفْضُلُوا بَعْدِي أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ)) (٤).

(١) صحيح البخاري: ٣٠٤ (٢٥٠ - كتاب الحج/باب الصلاة بمنى، ح. ١٦٥٧ ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، ط. الخامسة ٢٠٠٧م - ١٤٢٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) نفس المصدر السابق: ح. ١٦٥٥.

(٣) أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن: ج ٧ / ص ٤٠٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ١٩٦ / ٢ - ١٩٧ (ح. ٢٦١٢/بقية أخبار الحسن بن

علي رضي الله عنه)،

ومشكل الآثار للطحاوي:

٣٠٧ / ٢ (باب/... من

قوله يوم غدیر خم لعلي:

من كنت مولاه فعلي

مولاه)، و ينظر: مسند

أحمد بن حنبل: ٢٢/٣

(١٧/٣) ، (حديث

: ١١٣٧).

لقد ذكرنا في الحلقة السابقة السبب الرابع الذي يسقط عن الاعتبار حديث ((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ))، وهو اختلاف آراء الخلفاء الأربعة فيما بينهم ، فذكرنا أحد الاختلافات التي حصلت بين الإمام علي (عليه السلام) وعمر وعثمان ، وبين الإمام علي (عليه السلام) وأبي بكر، ونذكر في هذه الحلقة إختلاف عثمان مع النبي (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وعمر، وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقصر الصلاة بمنى وكذلك أبو بكر وعمر أيام خلافتهما، ولما تولى عثمان الخلافة خالفهم فصلّاها أربع ركعات. قال البخاري: ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ابن مسعود) قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ)) (١). فابن مسعود أصبح متذمراً من هذه المخالفة، فقال: (ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ)، فهو يتمنى أن تقبل منه ركعتان من الركع الأربع التي صلاها خلف عثمان الذي خالف الرسول (صلى الله عليه وآله) وخالف أبا بكر وعمر، وفي كلام ابن مسعود تعريض بأن هذه الركعات الأربعة غير متقبلة لأنها خلاف سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيتمنى أن تقبل منها ركعتان وهي المطابقة للأمر الشرعي المأمور به، والعجيب أن مخالفة عثمان هذه كانت أواخر أيام خلافته حيث إنه كان يقصر الصلاة في أول خلافته ثم بدلا له أن يصلّيها أربع!!

فقد روى البخاري عن ((عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدَرًا مِنْ خِلَافَتِهِ)) (٢).

وهذا الخلاف بين الخلفاء الأربعة مشهور بين المسلمين، إذا يقول يقول محمد الأمين الشنقيطي، وهو أحد الأستاذة في المعاهد العلمية والكلبات الشرعية في الرياض والمدينة في المملكة العربية السعودية : ((وخلاف عمر لأبي بكر رضي الله عنهما أشهر من أن يذكر ، كما خالفه في سبي أهل الردة فسابهم أبو بكر ، وخالفه عمر ، وبلغ خلافه



اسم الله الأعظم

اسم يستودعه عند أوليائه ؛ وهو نور يقذفه الله في قلوب عباده المؤمنين الصادقين المخلصين العارفين به وذلك لا يكون إلا لمن يبلغ ذروة من الكمال و الترويض النفسي فقد قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم : ((الله نور السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادَ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُوَرِّ عَلَى نَورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))

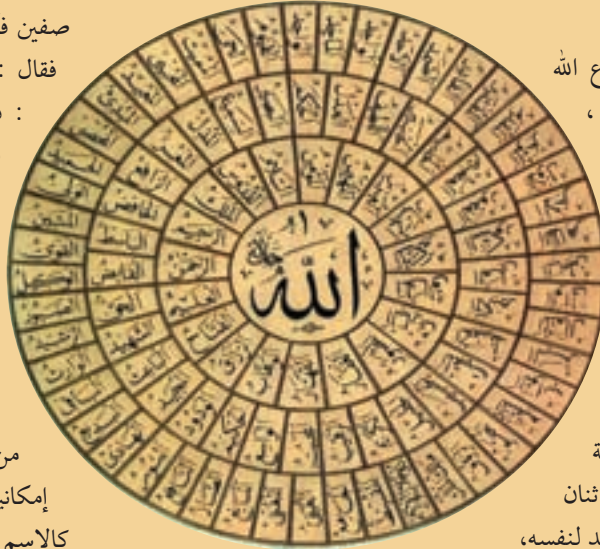
١. كيف يصل المؤمن الى معرفة الاسم الأعظم ؟

٢. وهل هو موجود في البسملة كما قيل ؟

٣. وهل ان اسم الله الأعظم موجود في ((ألم)) الموجودة في سورة آل عمران ؟ ولماذا؟

صفيين فأخذ عليّ يده وقرأ شيئاً وألصقها فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟ قال : فاتحة الكتاب . فكأنه استقلها ، فانفصلت يده نصفين ، فتركه عليّ ومضى . وهذا يعني أن استخدام أي شيء مهما بلغ مشروط بالتسليم والتصديق به . فكذلك هي البسملة وأمثالها من الأسماء والآيات والأدعية .

ثالثاً: إذا قلنا أن (ألم) وأمثالها من الاسم الأعظم فهذا لا يعني إمكانية استخدام هذه الحروف كالاسم الأعظم ، فالاسم الأعظم كما قلنا أسرار مودعة عند أهل البيت عليهم السلام ، وللاسم الأعظم تأليف وترتيب يختص به من يحمله من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام ، فمعرفة كونه من الاسم الأعظم لا ينفع وحده دون معرفة تأليفه وترتيبه . فقد ورد مثلاً : حمسق هو حروف من اسم الله الأعظم المقطوع ، يؤلفه الرسول أو الإمام صلى الله عليه وآله وسلم ، فيكون الاسم الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب . البحار : ٨٩ : ٣٧٦ . فتأليف الاسم الأعظم من الحروف المقطعة هو سرٌّ مودع لدى خاصة أوليائه وأصفياه وهم أئمتنا عليهم السلام .



أولاً: إن الاسم الأعظم أودع الله معرفته عند خاصة أوليائه ، العارفين به ، المخلصين له ، وهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام ، وهو اسمٌ من ثلاث وسبعين حرف أودع الله عند أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الأئمة المعصومين عليهم السلام اثنان وسبعين حرف واختص بواحد لنفسه ،

وما قصدت بالمؤمنين في النص الذي ذكرته ، هم أئمة آل البيت عليهم السلام بقرينة «الصادقين المخلصين العارفين» بأي أحد منا عرف الله كما عرفه أهل البيت عليهم السلام ؟! إذ المعرفة والصدق والإخلاص قيودٌ احترازية عن دخول أي أحد في حد من عرف الاسم الأعظم ، فلا يشمل إذن غيرهم ولا يتعدى ذلك إلى سواهم .

ثانياً: البسملة لها شرفها ومنزلتها عند الله تعالى ، وهل هي الاسم الأعظم أم لا ؟ ان الاسم الأعظم كما قلنا هو سر الله الذي لا يطلع عليه أحد إلا أوليائه المعصومين «عليهم السلام»، فلا أحد يستطيع المجازفة في الخوض بذلك . نعم، منزلة بسم الله

الرحمن الرحيم كمنزلة الاسم الأعظم في سره وفي عظمتها ، فعن الإمام الرضا عليه السلام قال : (ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها) . فهذه المنزلة للبسملة وكونها كالاسم الأعظم يكشف لنا عظمتها عند الله ، واستخدامها كالاسم الأعظم يشترط فيه الإيمان والتصديق بأنها كالاسم الأعظم ، ولذا فهذه الرواية ستقرّب لنا هذا المعنى ، وكون استخدام أي شيء مشروط بالإيمان به والتصديق والتسليم . ففي المناقب قال : ابن إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب

لا تقل لطفلك وقل...

لا تقل لطفلك ...قم صلّ و إلا ستذهب إلى النار
بل قل ...تعال وصل معي لنكون معا في الجنة.
لا تقل لطفلك ...قم رتب غرفتك التي مثل الخرابة
بل قل ...هل تحتاج للمساعدة في ترتيب غرفتك لأنك دائما تحب النظافة والترتيب.
لا تقل لطفلك ...لا تلعب بالكرة في البيت ولا الشارع.....
بل قل ... الكرة مكانها في الحديقة.
لا تقل لطفلك ... قم ادرس واترك اللعب فالدراسة أهم.....
بل قل ...إذا أنهيت دروسك باكرا سأشاركك في لعبة البلاي ستيشن الجديدة أو أي نشاط تحبه.
لا تقل لطفلك ...لا تنس أن تغسل يديك بعد الطعام.....
بل قل ... أنا أحب أشم رائحة يديك بعد ما تغسلهن.
لا تقل لطفلك ...لا ترسم على الحائط وعلى رجلك
بل قل ...ارسم على الورق وعندما تنتهي سأعلق الرسمة على الحائط أو الثلاجة أو السبورة.
لا تقل لطفلك ...ما هذا الرسم، هذه (شخايط) غريبة
بل قل ..أعجبني ألوانك الجميلة، أعجبني خطوطك الثابتة، أعجبني شمسك المشرقة، يمكن تعبر لي عن رسمتك الحلوة، من هذه البنت في الرسم، أين السيارة ذاهبة، لماذا النوافذ مفتوحة.

لا تقل لطفلك...لا تنم على بطنك.....
بل قل ... علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن ننام على الجانب الأيمن (يا حبذا توضيح الفوائد)
لا تقل لطفلك ...لا تأكل شوكولاته لكي لا تسوس أسنانك.....
بل قل ...أنا سمحت لك تأكل شوكولاته مرة في اليوم لأنك شاطر ودائما تنظف أسنانك.
لا تقل لطفلك ...يا غبي لماذا لم تتمكن من الإجابة على السؤال
بل قل ...معك حق السؤال يحتاج للمساعدة والسؤال الثاني ستحله بمفردك لأنك ذكي.
لا تقل لطفلك ...لا تلمس الطباخ ولا تلعب بأعواد الكبريت ولا تفتح النافذة ولاالخ وأنت خارج من البيت
بل قل ...شاهد التلفاز أو ارسم ولون على الورق أو العب بألعابك الجديدة أو ابني لي بيتا بالمكعبات...الخ.
نصيحة:
ابتعد عن الإيحاء السلبي واستخدم الإيحاء الايجابي و يفضل دائما توفير البدائل فعندما تمنعي طفلك من شيء حاول أن توفر له البديل إذا أمكن.

السؤال: هل ينبغي على الأم المرضعة أن تعتني بغذاؤها؟..
الجواب: ينبغي عليها الاعتناء بغذاؤها، كما كان غذاؤها في أشهر الحمل الأخيرة.
السؤال: هل يجب على الأم المرضعة أن تتجنب الإمساك؟..
الجواب: نعم، يجب عليها تجنب الإمساك كما كانت تتجنبه في أشهر الحمل الأخيرة.
السؤال: ماهي العوامل التي تساعد الأم على ان يكون لبنها ملائماً لطفلها؟..
الجواب: عليها ان تتجنب الهم، وتأخذ قسطا طيبا من الراحة، والأكل ببطء، ومضغه جيدا.
السؤال: هل لاستنشاق الأم الموضع للهواء الطلق، والتعرض لأشعة الشمس أثر على نمو الطفل؟..
الجواب: ان تعرض الأم للهواء الطلق وأشعة الشمس والرياضة المعتدلة، لكل منها أهميته وكل ما من شأنه ان يصلح من صحة الأم يعين الطفل على النمو.
السؤال: اذا رأت الأم ما يؤدي طفلها من طعام فهل عليها اجتنابه؟..
الجواب: نعم، يجب عليها اجتنابه وان كان طيبا، حفاظا على صحة طفلها؟..
الأم الرضاعية:
وهي الأم التي ترضع الطفل ولم تلده، ولا بد من توفر بعض الشروط فيها، وهي:
أولا: ان تكون سليمة من الأمراض، صحيحة الجسد، معتدلة المزاج، ليس بها شيء من الأدران والأمراض.
ثانيا: ان تكون غير بعيدة العهد من الولادة، ويكون ولدها ذكرا خيرا من ان يكون انثى، لان التي تلد الذكر تكون أكثر حرارة.
ثالثا: ان تكون الموضع وسطة السن لا حديثة جدا ولا مسنة جدا، والأفضل من كانت سنها بين الخمس والعشرين والخمس والثلاثين سنة.
رابعا: ينبغي ان تكون الموضع شديدة القوة، عظيمة الجثة، واسعة الصدر.
خامسا: من أوفق الأمور للطفل ان تكون المرضعة عاقلة، رزينة، ناسكة، عفيفة، رحيمة، حسنة الخلق، بطيئة الغضب، فان ذلك مما يعين على جودة اللبن، وصحته وجودة مزاجه.



أجوبة أسئلة العدد الماضي

جواب السؤال الأول: ٧ / شوال / ٣ هـ .

جواب السؤال الثاني: : الساحرات اللاتي يعقدن الخيط ويقرأن

السحر وينفخن فيه .

جواب السؤال الثالث: : لأن إبليس يلتقم القلب ، فإذا ذكر الله خنس ،

فلذلك سمّي الخناس .

حل الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
م	س	ي	ي	م	ر	ا	ك		
س	ا	ب	ي	ا	ن	ب	ا	س	
ب	ب	ب	و	ر	ي	ب	ا		
ل		ل	ز	ر	ا	ي	ا		
ب	ا	ش	د	ا	س	ط	ب		
ا	ل	ت	م	م	ح	ا	ل		
س		ع	ق	ا	ت	ل	ب		
ط	ش	م	ا	ل	ك	ف	ا		
ا	ل	ر	ب	ا	ب	ي	ل		
ر	ض	م	ا	ء	ا	ل	ا		

فكر بالأجابة

السؤال الأول: ما هي العلة

التي من أجلها سمّي فرعون ذا

الأوتاد ؟

السؤال الثاني: ما هي علة

جفاف الدموع ، وقسوة القلوب ،

ونسيان الذنوب ؟

الأجابة في العدد القادم

إعداد/ ابو محمد

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

عمودي

- ١ / من منتجات الحليب - دولة اوروبية .
- ٢ / ميت - اصابع .
- ٣ / وحدة لقياس المساحة (الاراضي) - تقبض .
- ٤ / دولة اسلامية - لس (م) .
- ٥ / خراب (م) - سقي .
- ٦ / الحسام - من فروع الدين (بدون ال) .
- ٧ / من اسماء الله الحسنی (بدون ال) - من الاقارب - لا يقرأ ولا يكتب .
- ٨ / دولة اوروبية - غضب (م) .
- ٩ / أحرف متشابهة - مدينة سورية - خشم .
- ١٠ / وحدة لقياس لدرجة الحرارة . (م) = معكوسه

أفقي

- ١ / قط (م) - سورة قرآنية .
- ٢ / بين جبلين - اول قتيل في العالم (م) .
- ٣ / كرسنال .
- ٤ / من الطيور - ماعون .
- ٥ / فوائد - أداة إستفهام (م) .
- ٦ / أداة نهى - عقد أو اتفاق (م) .
- ٧ / أحرف متشابهة - من الاقارب (م) .
- ٨ / من الطيور (م) - اغراض .
- ٩ / دلال - رجل بالانكليزية .
- ١٠ / مؤلف كتاب الكافي - هرب . (م) = معكوسه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ إِنَّكُمْ إِلَيْنَا تَرْجَعُونَ

مصدق الله المبكى العظيم